

## دمشق تندد بوجود قوات ألمانية وفرنسية في سورية و برلين تنفي كيري لموسكو: صبرنا محدود جداً في ما يتعلق بمعرفة مصير الأسد

**هزمة وصل**  
**هل يقع الطلاق**  
**الأميركي السعودي؟**  
◆ نظام مارديني

لم يكن تفصيلاً صدور قرار أممي بإدراج التحالف السعودي ضمن القائمة السوداء، بسبب جرائمه بحق أطفال اليمن، رغم أن التراجع عن هذا القرار لن يغير من حقيقة الواقع، فهو يشي رويداً رويداً بأن السعودية بدأت تلدغها أنياب أفاعيها، ويمكن القول هذا ما جنّاه النظام السعودي على نفسه، فعلى الرغم من محاولاته المتكررة دفع التهمة عن نفسه بالتورط في الجرائم في اليمن والعراق وسورية ودوره في تأسيس الخلايا الإرهابية المتخصصة في تاجيح نيران الفتنة المذهبية في المنطقة، وقع هذا النظام في نهاية المطاف في شر أعماله، ولم يعد بإمكان خلفائه الغربيين وفي المنظمة الدولية حمايته ولسان حالهم يقول إلى متى ستعذب بنا تلك الأموال الملوثة بالإرهاب؟ بالأمس، حملت المرشحة للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون كلا من السعودية وقطر والكويت مسؤولية التمويل العالمي لأيدولوجية التطرف، وذلك عادة اعتداء أورلاندو في ولاية فلوريدا والذي راح صحيفته 50 قتيلًا، وقبلها كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد عبّر لمجلة «ذي أتلانتك» الأسبوعية عن غضبه من العقيدة السياسية الخارجية التي تجبره على معاملة السعودية كدولة حليفة للولايات المتحدة، وهو لا يراها كذلك.

وأعترف أوباما بأن السعودية ترسل الأموال وعدداً كبيراً من الأئمة والمدرسين إلى بلاده، كما مؤلت المدارس الوهابية بشكل كبير، وأقامت دورات لتدريس الرؤية المتطرفة للإسلام.

فهل باتت العلاقات الأميركية -السعودية أمام مسرح الالمعقول كما أطلقه صمويل بيكيت؟ أم أمام مسرح اللاوعي؟ جثت تتعثر، كما في تلك اللوحة الشهيرة لبابلو بيكاسو. أزمته تتعثر، بل ودول تتعثر... هذه المقدمات كانت حافزاً لمجلس الشيوخ الأميركي لكي يُصدر «قانون العدالة» ضد «رعاة الإرهاب» والذي قدمه السيناتور الديمقراطي تشاك شومر ونظيره الجمهوري جون كورنين، وهو يسمح لأهالي ضحايا هجمات الحادي عشر من أيلول مُغاضاة أسماء في الأسرة الحاكمة السعودية أو مسؤولين سعوديين أمام المحاكم الأميركية لطلب تعويضات، فهل يعني هذا أن العلاقة الاستراتيجية بين واشنطن والرياض، والتي بدأت قبل 70 عاماً ببقاء جمع الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، على ظهر سفينة حربية أميركية في قناة السويس (عام 1945)، أوشكت على الانتهاء، وربما تتحول إلى مواجهات سياسية وقضائية، وحرب مالية في المستقبل المنظور؟

كشف الكاتب والمؤلف الأميركي المعروف توم أندرسون أن سبع دول إقليمية وعالمية متورطة بشكل مباشر في دعم تنظيم «داعش» الإرهابي، من بينها دوليات الخليج العربي والكيان الصهيوني، إلى جانب كل من تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وقدم أندرسون في كتابه الموسوم: «الحرب القذرة في سورية»، رسماً بيانياً أوضح فيه تورط تلك البلدان في دعم التنظيم الإرهابي، والتهميد لإعادة رسم حدود أقطار المنطقة في معاهدة بديلة لمعاهدة «سايسكس - بيكو»، تكون فيها حقوق الغاز هي المؤشرات التي تتحكم بخارطة الشرق الأوسط.

ويلاحظ برنارد لويس، اليهودي -الأميركي المتخصص بالهلال السوري الخصب، كيف أن قاطع الرؤوس يقول الله أكبر ومن قطعت رؤوسهم يقولون أيضاً الله أكبر... ويسأل لويس عن «تلك المعادلة اللاهوتية التي لا نلقه معناها!»



## حماس تنفي منع السلطات المصرية وفدها من زيارة القاهرة



أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، محمود الزهرا، أن السلطات المصرية لم تمنع وفد الحركة من الذهاب إلى القاهرة، في الزيارة التي كان مقرراً لها الإثنين.

وأشار الزهرا في تصريحات خاصة لصحيفة «المصري اليوم» الأربعاء، أن المسؤولين المصريين أجلوا وصول الوفد لعدم تجهيز حماس إجابات عن بعض المطالب التي طرحها الجانب المصري خلال اللقاء الأخير بين قيادات الجماعة والمسؤولين المصريين والذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة.

من ناحية أخرى أوضح الزهرا، أن وفد حماس من غزة لن يذهب إلى القاهرة لبحث المصالحة مع حركة فتح، إلا إذا تطرق الجانب المصري لطلب ذلك، مشيراً إلى أن الوفد سيذهب إلى الدوحة خلال الأيام المقبلة لعرض وجهات نظر المسؤولين المصريين على رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل الذي يقبع في العاصمة القطرية.

وقال الزهرا، إن «مصر دعت الرئيس محمود عباس إلى مصالحة فتحوايتها مع حماس».



نظر المسؤولين المصريين على محمد دحلان، ولكنه رفض». وأوضح أن «أبو مازن يريد فقط مصالحة مع حماس، ومصالحة مع قيادات فتح في الداخل لكن إسرائيل لاتريد ذلك».

صوّت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع قرار بمنح الاتحاد الأوروبي، تفويضاً لمراقبة تطبيق حظر توريد السلاح إلى ليبيا.

ويمنح مشروع القرار قوات عملية «صوفيا» البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي صلاحيات مراقبة وتفتيش السفن والقوارب، لمحاربة تهريب السلاح عبر الشواطئ الليبية.

وقامت فرنسا وبريطانيا ببلورة مشروع القرار، الذي صوت له أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر بالإجماع. ويقول مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة فرانسوا ديلاير، إن استمرار تنفيذ حظر استيراد السلاح المفروض على ليبيا منذ عام 2011 من شأنه تغيير المعطيات على الأرض، عبر الحيلولة دون وصول السلاح للمجماعات

لهذه المخاطر. وأشار إلى أن الأشهر الماضية شهدت تقدماً في إطلاق جهود عملية مشتركة في هذا المجال، إذ أنشأت روسيا والولايات المتحدة المجموعة الدولية لدعم سورية، فيما تبنت الأمم المتحدة خطة متكاملة لوقف الأعمال القتالية وضمان الوصول الإنساني إلى المحتاجين في المناطق المحاصرة، ودفع عملية التسوية السياسية بلا شروط مسبقة أو تدخلات خارجية، قدماً إلى الأمام.

من جهته، قال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون إنه لا يمكن تحقيق تقدم في تسوية النزاع السوري إلا بالحوار وجهود المجتمع الدولي برمته، مشيداً بالدور المحوري لروسيا في هذه الجهود. وذكر بان كي مون أن الطريق إلى تسوية النزاع السوري مازال طويلاً، لكنه أشار إلى التأثير الإيجابي الذي جاء به التعاون بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري بشأن الملف السوري.

الأمين العام للأمم المتحدة، أعلن بشكل مبطن وفاة الجدول الزمني للتسوية السورية الذي أقره مجلس الأمن الدولي، مؤكداً أن هذه الوثيقة تبقى معلماً مهماً يدفع طرفي النزاع للتحرك إلى الأمام نحو تحقيق طموحات الشعب السوري.

كما أعرب عن فئاعته بان روسيا والغرب سيتمكنان من تجاوز الخلافات الناجمة عن النزاع الأوكراني، وذكر أن تدهور العلاقات بين روسيا والغرب يضر بقدر كبير بقدرته المجتمع الدولي على التصدي للتحديات العالمية.

وقال بان كي مون بأن الدول الكبرى تمكنت، رغم الخلافات القائمة بينها، من التوصل إلى صفقة نووية مع إيران حول برنامج الأخيرة النووي، وأشار أيضاً إلى تحقيق تقدم بقدر ما حول التسوية السورية، مؤكداً في الوقت نفسه أن مفاوضات السلام تتقدم ببطء شديد.

إلى ذلك، دانت الخارجية السورية أمس، نشر مجموعات من القوات الخاصة الفرنسية والألمانية في منطقتي عين العرب ومنبج، معتبرة أن هذا التدخل السافر يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وعدواناً صريحاً على سيادة سورية واستقلالها. (النتمة ص14)

في تصريح يحمل أكثر من معنى، وينذر بتعقيدات كثيرة في الأزمة السورية، حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس، موسكو من أن صبر واشنطن حول الصراع السوري ومصير الرئيس بشار الأسد بدأ يتفقد.

كيري قال خلال زيارته للنرويج، «نحن نعرف أن وقف إطلاق النار في سورية هش جداً، ويجب فرض وقف حقيقي لوقف إطلاق النار»، وعلى روسيا أن تفهم أن صبرنا ليس بلا حدود، وفي الواقع هو محدود جداً في ما يتعلق بمعرفة ما إذا ستتم محاسبة الأسد من عدمه»، مشيراً أن بلاده «مستعدة أيضاً لمحاسبة عناصر المعارضة الذين يشتبه بارتكابهم انتهاكات أو الذين يواصلون المعارك في انتهاك لوقف إطلاق النار».

جاء ذلك في وقت، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن العملية العسكرية الروسية في سورية أحبطت خطط الإرهابيين لإقامة قواعد تابعة لهم في الشرق الأوسط.

وأوضح لافروف في سياق حديثه أمام أعضاء الدوما الروسي، أمس، أن القوات الجوية الروسية التي تشارك في جهود مكافحة الإرهاب في سورية، تمكنت بالتنسيق مع الجيش السوري وحلفائه، من إحباط خطط المتطرفين لإنشاء رؤوس جسر في منطقة الشرق الأوسط هامة هي الشرق الأوسط.

وأعاد الوزير الروسي إلى الأذهان أن الرئيس بوتين في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الماضي قدم مبادرة خاصة بتشكيل جبهة واسعة لمحاربة الإرهاب تعتمد على قاعدة قانونية دولية متينة وتحت رعاية الأمم المتحدة.

وأسترد قائلاً: «دعنا لهذه المبادرة، بدأت القوات الجوية والفضائية الروسية العمل في سورية تلبية لطلب السلطات السورية وبالتعاون مع الجيش السوري ووحدات الدفاع الوطني من أجل إحباط خطط الإرهابيين لإقامة قواعد لهم في منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية».

وأكد لافروف، أن شركاء روسيا الغربيين احتاجوا إلى وقت طويل لكي يدركوا خطورة التحديات التي مصدرها تنظيم «داعش» و«النصرة» الإرهابيان، وضرورة التنسيق مع روسيا في التصدي

الاستخبارات تعمل على التأكد من صحة مقتل البغدادي الجيش العراقي يعزل «الحلابسة» عن الفلوجة ويقطع إمدادات «داعش»

أعلنت «قيادة عمليات الأنبار» في الجيش العراقي عن انطلاق عملية عسكرية لتحرير منطقة الحصص جنوب الفلوجة بمحافظة الأنبار من سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي. هذا وسيطرت القوات العراقية على سدة وناظم الهيتاوين الواقع على مشروع الثرثار باتجاه نهر الفرات جنوب شرق الفلوجة.

وقال مصدر مطلع أن الهدف من العملية التي انطلقت بقطعات الفرقة الثامنة في الجيش العراقي، مع أبناء العشائر في محور جنوب الفلوجة إكمال السيطرة على منطقة الحصص، مضيفاً أن القوات العراقية في جبهة مواجهة مع «داعش» من جهة وتأمين القطعات التي تغذ عملية الدخول إلى الفلوجة.

وأعلنت مصادر أمنية أن القوات العراقية تمكنت من قطع إمدادات تنظيم «داعش» بين مدينة الفلوجة ومنطقة الحلابسة بعد عزلها. وقالت خلية الإعلام الحربي في بيان إن قطعات الشرطة الاتحادية استطاعت قطع امدادات تنظيم «داعش»، بين منطقة الحلابسة الواقعة غرب نهر الفرات والفلوجة الواقعة شرقه في محافظة الأنبار، وذلك بعد سيطرة تلك القوات على سدة الفلوجة (ناظم اروائي).

من جهة أخرى، صرح ضابط كبير أمس بأن تنظيم «داعش» تمكن من التسلل لمنطقتي البويضة وذكورة



شمال مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار. وأعلن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، عن تظهير منطقة ذكورة وقتل 40 عنصراً من جماعة «داعش» الإرهابية شمال الرمادي.

وقال المحلاوي لـ السومرية نيوز، «قوة من الجيش في الفرقة 16 وشرطة الأنبار وجهان مكافحة الإرهاب ومقاتلي العشاير وبإسناد من طيران التحالف الدولي تمكنوا من تظهير منطقة ذكورة شمال الرمادي التي تسلك إليها عناصر تنظيم داعش». (النتمة ص14)



محييس، اقتراح كردستان بشأن المليار دولار يمل «ابتزازاً»، مشيراً إلى أن حكومة كردستان تمارس سياسة «في الأزرع»، فيما أكد خبير نفطي أن ذلك الشرط «غير واقعي».

وقال محييس بحسب «السومرية نيوز»، أن الاقتراح الذي جاءت به كردستان، يمل «ابتزازاً» وانتهاكاً للمواد الدستورية الصريحة للمادتين 111 و112 التي تنص صراحة بأن النفط والغاز ملك لجميع الشعب، وبالتالي لا يجب أن تفرض شروط على بغداد سيما أن منطقة كردستان جزء لا يتجزأ من العراق».

قال المتحدث باسم حكومة منطقة كردستان، إن أربيل مستعدة لإبرام اتفاق مع الحكومة المركزية في بغداد، بشأن زيادة صادرات النفط إذا ضمنت لها إيرادات شهرية بقيمة مليار دولار.

وبحسب «رويترز»، أوقفت الحكومة المركزية في آذر صادرات النفط عبر خط أنابيب كردي، للضغط على السلطات المحلية لاستئناف المحادثات بشأن اتفاق تقاسم عائدات النفط.

وعادة ما تصدر شركة نفط الشمال، التي تديرها الحكومة العراقية، 150 ألف برميل يوميا عبر خط الأنابيب الذي يصل إلى ميناء جبهان التركي على البحر المتوسط.

وقال المتحدث باسم حكومة كردستان خلال مقابلة في أربيل أول أمس، إن السلطات الكردية ستكون على استعداد لبيع النفط عن طريق بغداد، إذا حصلت على مليار دولار شهرياً من الميزانية الاتحادية.

هذا واعتبر عضو لجنة النفط والطاقة النيابية النائب رزاق